باذلاً عن التوحيد وحوزته مناضلاً حتى اعز الله به الايمان وقهر دينه الاديان وكسر الاوثان
ونكس الصلبان وارغم الشيطان وارضى الرحمن صلى الله عليه وعلى آله صلاة يتبعها الرضوان
ويعطيهم بها يوم الفزع الاكبر الامان ايها الناس لم ترغبون بنفوسكم عمن هو
املك بها منكم وترتكبون من الفشل حزوناً لا يدفع الحذر عنكم وانتم ذوو الغرائز النيرة
واولو النحائز الخيرة واهل عزائم الكتاب المخاطبون فيه باولي الالباب والمطالبون باقامة
حدوده والمصدقون بوعده ووعيده فلا العظات تنفي عنكم ظلم ذنوبكم ولا الآيات تشفي
منكم سقم قلوبكم ولا استماع الامثال يوقظكم من وسن غفلتكم ولا اتساع الامهال
يحفزكم لزاد رحلتكم كانكم تحسبون الامهال اهمالاً ام تظنون الاملاء اغفالاً
اضعتم حقوق الله بالتضافر على ابطالها ورقعتم خروق الدين بينكم بامثالها واعذتم بالملق
الالفاظ ونبذتم الوفاء والحفاظ ونكصتم عن عبد الله وعبدكم على الاعقاب ومددتم
للحلمة خواضع الرقاب حتى لقد طبتم عن الحريم المستباح نفوساً وطأطأتم للذل الصراح رؤوساً
واوطأتم لضيم المستضيم اكنافاً ورضيتم بارغام المرغم انافاً وصرتم فرصة المفترس ونهزة
المختلس وحمى اللاقط بلا سفا قد اقامكم العجز من اوطانكم على شفا الا ترعبون لايد
غاشم تختطفكم او ريح عدو هاجم تنسفكم كالنعم بغير راع اراحت رائحة السباع
فهي شريدة طريدة بكل قاع والعدو يتملك بلادكم قاطناً وتحتبك سوادكم آمنا
يغزو عرى امصاركم غزوة غزوة ويتدلك ذرى دياركم ذروة ذروة وانتم من روح الله
آيسون وللنب الآفات دارسون قد انستكم سنة العبيد وفيكم فرض الجهاد واعد لكم

عدم البصائر بمحض الجلادة كانكم النساء وهم الرجال او كان دينهم الحق ودينكم الضلال
حتى لقد شاب بقين الغم منكم الارتياب وقال الجاهلون ما لنا ندعو الله فلا يجاب
اجل ان الالسن بالدعاء ناطقة ولكن القلوب للاهواء موافقة فالدعاء لذلك محجوب
والرجاء منكوب والعمل بالرياء مشوب والحق لاضاعتكم اياه بالباطل مغلوب فلا رحمة
الاطفال ترققكم عليها اكبادكم ولا الفة الاوطان تحقق عنها جهادكم والله لو صفت الضمائر
من كدر نفاقها واكتفت السرائر الى الثقة خلاقها لاعذب لكم من الحياة مر مذاقها ولحكم
سيوفكم في قلل الاعداء واعناقها ولكن قل نصركم اياه فقل لكم النصير ونبذتم كتابه وراء
ظهوركم فخذلكم الظهير واعتصمتم بغير حبله فكبر عندكم الصغير وافشيتم بينكم
الفواحش ففشا فيكم التقصير وحجبتم قلوبكم بالقسوة فلم يصل اليها التحذير واهملتم
النفير الى اعداء الله فاتصل اليكم منهم النفير واتيتم في ناديكم المنكر فاتاكم
من الله النكير ودعوتم من دونه لمن ضره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير عبد المن
قال الله جل ثناؤه وقوله الحق المبين اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها
قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير ٭

خطبة اخرى في ذكر الجهاد

الحمد لله هاتك ستور الهيبة عمن عصاه ومقابل الخليقة من اعمالهم بما احصاه الذي جعل
العز بطاعته معقوداً والعجز بمخالفته موروداً ايصل بانسه حبل من اطاعه ووكل الى نفسه
من ترك امره واضاعه احمده على ما ساء وسر واعلم انه اليه منه المفر واشهد ان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1